

٢١. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. بیده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد لا زلنا في دلائل القرآن على الربوبية - [00:00:00](#)

لا حاجة لتكرار الكلام عن الارض كاحد الاجرام السابحة في الفضاء فقد مر الجسم العظيم السباحة التي تسير في الفضاء اخذ مرة ما يغني عن ذلك عند الحديث عن السماء واياته. وانما الحديث هنا عن الارض كموطن للانسان. ومجال الاستدلال السمعي بنسبة - [00:00:24](#)

الايات الارض اضيق منه بنسبة للسماء الارض في متناول الحواس. واياته قد تكون اقرب الى الحس والشعور. السماء الاستدلال تسمى فيها ماذا اما الارض استدلال سمعي وعقلي لما بينهما وبين الانسان من من ربات الامومة والمواطنة. في الارض كأنها امك - [00:00:51](#)

لماذا الارض امك؟ لانه خلقت لخلقت منها. والمواطنة هي وطنك تعيش عليها ونعم ارجو يودعنا يعني مسكنه المؤبد وفراش الممرهد بعد ان كانت جزءا منها. ومع ذلك فلا بد ان تغيب عن بعض الناس جوانب من الارض - [00:01:22](#)

لم يطلعوا عليها. وقد تحوي انواعا من الايات في الحيوان والجماد. وما يسمى بظواهر تبعية وغير لذلك مما يسمع كثير من الناس بوجوده ويوقنون به من طريق التواطؤ. دون ان يقفوا عليه وينظروا اليه بابصارهم - [00:01:44](#)

وما ذلك فالمؤمنون منهم اذا علموا بالشيء من ذلك سبحوا الخالق. جل وعلا وعظموه واثنوا عليه بما علموا من دلال قدرة وعظمتي ولم يمنعهم من ذلك انه انما عالم من الطريق السام. الا وانما هرب من طريق السمع. يعني لم يبدأ - [00:02:04](#)

مؤمنين من ذلك من العلم بدلال الله وقدرته ومن تسبيحه انه علم بذلك من طريق السمع انه عليم علموه من طريق السمع وسرق المطر النظر الى آيات الله الكونية في الارض - [00:02:24](#)

والمقصود هنا الذكر مجمل ما جاء في القرآن من التنبيه الى ظواهر العناية والتسخير والاحكام والاتقان في هذا من خلفي العجيب تهية الارض للسكنى واعدادها لتكون موطننا ملائما للانسان. ويتجلى ذلك في اوصاف كثيرة - [00:02:36](#)

نبه القرآن عليها بالغاز متنوعة واساليب متعددة. وذلك والله اعلم لاثارة الانتباه. ولفت انظار ما تحمل من الضلالة. فجاء ذكر فرش فرش الارض للانسان في قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا - [00:02:58](#)

وبمعناه جاء ذكر مهدها في عدة مواضع كما في قوله تعالى الذي جعل لكم الارض وقول الم نجعل الارض مهادا وكذلك بسطها كما في قوله تعالى على لسان نوح عليه السلام والله جعل لكم الارض بساطا - [00:03:17](#)

ومبدأ ومدتها كما في قوله تعالى والارض مددناها وسطحها كما في قوله تعالى وللارض كيف سطحت وتظليلها كما في قوله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا ووضعها كما في قوله تعالى والارض وضعها للانام - [00:03:38](#)

فهذه العصاف المتقاربة تنبه الى دلالة العناية في تهية السطح الارضي للانسان. ومن حيث جعل المذلة الممهدة الفراش والبساط. وتنبه كذلك الى دلالة الخلق في كيفية صنع هذا السطح على اتم وصف وخصوصا اية - [00:03:58](#)

حيث وجه الخطاب الى كيفية سطح الارض وجاء كذلك تنبيه الى وصف اخر يدل على العناية التامة الا وهو التثبيت والارساء. كما في قوله تعالى امن جعل الارض مرارة وقوله الله الذي جعل لكم الارض قرارا وقولا وقوله تعالى والقاء في الارض رواسعا ذميد بكم - [00:04:18](#)

وهذي الرواسل التي جعلها الله تعالى اوقادا للارض ان تميد وتضطرب. جاء ذكره في القرآن مرات. وهذا جاء العلم الحديث الان جزم بهذه الحقيقة. انه لولا الجبال لما حدث ما استقرت الارض. ماتت - [00:04:44](#)

الجبال ماذا رواسي؟ اوتاد لماذا سماه اوتادا؟ نعم لان الوتد الوتد لكي تفعل الوتد تعرفون الوتد للخيمة في الارض طالب فيه الخيمة. الوتد بات تحت الارض لابد ان يكون اكثر والجبل هكذا. الجبل يقولون سمه فوق الارض - [00:05:06](#)

وستة اسباع تحت الارض كما في قوله تعالى والجبال وكادا وقوله وجعلنا فيها رواسي الشامخات وقوله والجبال ارساها والارساء هنا وان كان وصفا للجبال الا انها برسوها تكون مثبتة للارض. مانعة لها باذن الله تعالى - [00:05:32](#)

ثباتها الرسوم اي ثبت لان الجبال ثقيلة جدا ومن شواهد العناية والتسخير في خلق الارض جعلوا السبل الذي جاء ذكره في اكثر من موضع كما في قوله تعالى الذي جعل لكم الارض مهذا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون - [00:06:00](#)

تهتدون الى ماذا ان مقصودكم ان مقصودكم طرق لعلكم تهتدون لماذا لم اقصدكم؟ ايضا يصح الاستدلال بهذا الدليل على هداية ماذا ماذا مهدية الدلالة والارشاد هلا بالوحي. مم. هداية التوفيق والالهام العمل بالوحي. هذه الهداية التي يسميها ابن القيم الهداية ابن القيم يجعل هداية اربعة - [00:06:24](#)

انواع قبل هداية الدلالة وانا شاب الوحي هناك ماذا؟ هداية ان هداية الخلق الى ما يناسبه. ويقول قوله تعالى الذي قدر فهدى. الذي خلق فسوى الذي قدر فهدى وهي ليلة الخلق الى ما يناسبه. اما الهدية الرابعة عند ابن القيم فهي الهداية يوم القيامة لطرف الجنة والنار. فهنا هداية هداية ماذا؟ هداية الخلق لما يحتاجون اليه في - [00:06:52](#)

وفي اشارة اعظم الى هداية الدلالة والارشاد. يعني يصح ان تجعل هذه الاية دليلا عقليا وساذكر عندما نتكلم عن دليل النبوة الدالة القريبة من هذا الدليل. يصح ان تجعل هذه الاية دليلا على عقليا على وجوب بعث الرسل. بواجب الدلالة - [00:07:13](#)

انه لو محابه في هذه الدنيا اذا هداهم بما ينفعهم من باب اولي ان يهديهم في في في اخرتهم لان هذا هو الغرض من الخلق. نعم وفي كلام نوح عليه السلام لقومه فيما حكي الله تعالى عنه والله جعل لكم الارض بساطة لتسرقوا منها سبلا وفجاجا. ولكن هذه الاية - [00:07:34](#)

فيها زيادة ليست في الاية التي قبلها. زيادة في معنى نفس المعنى. منذ الايات السابقة قالت ماذا؟ الذي جعل لكم الارض مهذا. هي هي جعل لكم الارض بساطا. صح - [00:07:53](#)

جعلكم فيها سبل هي ايه لتسلكوا منها سبل. ما الفرق في المعنى؟ الفرق ان الاية السابقة لم تبين ان البساط علة بالسبل اما هذه الايام هذا بينت ان البساط علة للسبل. الله جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا - [00:08:05](#)

لا السابقة قال جعل لكم الارض مهذا وجعل لكم فيها سبلا. جعل جعل السبل مغاير لبسط الارض لكن في الحقيقة ان بسط الاب هو السبب الرئيس لجعل السجن يعني لو كانت ارض غير غير مبسطة غير ممهدة - [00:08:22](#)

نفق غير مستوية لا يستطيع الانسان يا نمشي فيها ولذلك خلق الله عز وجل بعض الارض هكذا. خلق بعض الارض بال غير مستوية. اكثر الارض مستوية تصفها ان تمشي فيها. بعضها غير مستوي فيها جبال - [00:08:41](#)

لم يتكلف الانسان الان مع التقدم العلمي لتمهيد هذه الارض يحتاجون ان يزيلوا هذه الجبال وان يهدموها حتى يستطيعوا ان يفهموا الطريق في داخل الجبل مثلا هذا يكلف كثير جدا. فمن رحمة الله انه جعلها ماذا؟ مستوية لتسلكوا منها سبل. لتسلكوا منها سبلا. نعم - [00:08:55](#)

وكذلك الكلام موسى لفرعون وقومه فيما حكاه الله الذي جعل لكم الارض مهذا وسلك لكم فيها سبل ياللي في الصورة نوح قال لتسلكه العبودية قال ايضا وسلك لكم فيها سبل الطرق - [00:09:14](#)

ليس سبيلا واحدا طرقا تؤدي الى مطلوبكم من باب التوسعة عليكم. وجعل في الارض نواصي ان تميل بكم. يعني الا تميل بكم ان تميل حتى لا تبني بكم. اضطرب يعني وتزلزل - [00:09:30](#)

واجعلنا فيها فجاجا سبلا. سبلا بدلا من الفجج. والفجج جابوا فجر والفج هو السبيل والطريق. ولكن ما الفرق بين الفج والسبيل الفج واسع. الفج واسع. هو الطريق الواسع الفيديو هو الطريق الواسع - [00:09:44](#)

وقوله والقهوة في الارض رواسعا تميد بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون. وعلى مات وقد صرح في هذه الايات بذكر حكمة جعل السبل وهي الاهتداد. والاهتداء هنا يحتمل المعنيين. احدهما اهتداء الناس الى - [00:10:05](#)

في الارض والثانية الاعتداء الى حكمة الخالق من نظر في خلق الارض وما فيها من ايات. وكلامك وكلامك صحيح يعني ابتلاء حسي وابتلاء شرعي الابتلاء الشرعي النظر الى حكمة الخالق سبحانه وتعالى - [00:10:31](#)

ومن اوصاف الارض التي تحمل دلالة العناية ما جاء في قوله تعالى الم نجعل الارض كفاية احياء وامواتا تكفل تكفتهم تكفتون. لا تكفتهم احياء على ظهرها في بيوتهم ومنازلهم. وتكفتهم امواتا في بطنها. اي - [00:10:48](#)

احفظه فالكف تحرسه. الحفظ والحراسة. الكفت ماذا الحفظ والحراسة. تكفتهم احياء على ظهري كيفك في التحفظة وعلى ظهرها واموات في بطنها نعم حفظ والحروف ومن الاصوف التي تكررت كثيرا في القرآن على انها من دلائل كبرى على الربوبية والبعث من احياء الارض بعد موتها - [00:11:11](#)

وجعلها الصالحة للانبات وفتح السماء بالماء وشق الارض بانواع الزرع والنبات كما جاء في قوله تعالى واية لهم الارض الميتة واهييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون. واجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيوب - [00:11:42](#)

ليأكلوا من ثمره وما املت ايديهم افلا يشكرون سبحان الذي خلق الأزواج قال وات لهم الارض الميتة واهييناها. واخرجنا منها حبا فمنهم يأكلون. وهذا ايضا دليل على ماذا؟ دليل عقلي على ماذا سيأتي معنا في الكلام على انها كل - [00:12:02](#)

نتكلم الان في الربوبية. فتجد ان الدالة النقلية العقلية في القرآن يصح الاستدلال بها على اكثر من اصل. ان هذا الدليل دليل على الربوبية والدليل على النبوة للعلماء ايضا. البعث - [00:12:22](#)

البعث نعم اية الله من ارض الميتة احييناها. فاحياة ارض الميتة دليل على واخرجنا بنا حبا فمنه يأكلون نعم وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره - [00:12:36](#)

وما عملته ايديهم. ما نوع ما هنا من هو ما له يعني يأكل من ثمنه ايديهم من فيهم ما نافية. نعم. ليكونوا من ثمره وما عملت هذا الثمرة اي دين - [00:12:58](#)

كابتن معنا يعني ايديهم ما عملت وما خلقتهم هل الفلاح هو الذي خلق الثمرة الفلاح قد يتعب في الزراعة تعباً شديداً صحيح ولا تخرج الثمرة ولا تخرج الثمرة. بعض المفسرين يقولون ما - [00:13:20](#)

موصولة بمعنى ماذا؟ الذي عملته ايديهم يعني الذي زرعه ايديهم نعم والاولى ان يقال انما هنا ماذا؟ نافية. لان الاية سيقى لبيان قدرة الله. لبيان قدرة الله وتعجيزهم عن آ - [00:13:40](#)

عن فعل هذه الاشياء واضح هذا فنظرا لما هو من نافية وما عملته ايديهم افلا يشكرون؟ افلا يشكرون؟ نعم الله عليهم سبحان الذي خلق الأزواج كلها. ما هي الأزواج؟ الاصناف والانواع. الأزواج معناها ماذا؟ الاصناف والانواع. سبحان الذي خلق الأزواج كلها - [00:13:55](#)

كما قال تعالى في اية اخرى وبكل شيء ماذا خلقنا؟ زوجين نعم فكلمة الزوج تطلق على الذكر والانثى وتطلق كذلك على النوع الا رواية كلها نعم لان من ايات الله ايضا من ايات الله ماذا؟ التنوع في الخلق - [00:14:16](#)

يعني يخلق من النوى الواحد من الجنس الواحد انواع. جنس العنب في انواع كثيرة جدا. جنس التمر فيه انواع كثيرة جدا. جنس الحبوب فيه انواع كثيرة جدا. نعم دليل على الرحمة والقدرة. دليل على الرحمة والقدرة سبحان الذي خلق الأزواج كلها - [00:14:36](#)

مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون. من اتى بها ثلاث مرات. وفي الثلاث مرات ابتداءية معناها ماذا؟ الابتلاء نعم معناها

الابتداء نعم مين ما تثبت الارض ومن انفسهم مما تمت الارض وخلق الازواج كلها - [00:14:53](#)

من انفسهم خلق الذكر والانثى ومما لا يعلمون. يعني هناك انواع من المخلوقات فيها ازواج الله لا احد يعلمها. لا احد يعلمها. فيدخل في هذا مثلا زي ما هو الانسان الان من امر الذرة - [00:15:15](#)

النظارة زوج هناك الكترون وبرتون يعني موجب وسالب يعني. مثلا يدخل فيها كل شيء يدخل فيها كل شيء ابتدائية يعني من؟ نعم. طيب. قال تعالى سبحان الذي خلق الازواج كلها - [00:15:31](#)

اما تثبت الارض. يعني الازواج بني خلقها من ماذا خلق الازواج من اين؟ متى من اين بلاد خلق الازواج؟ مما تمت الارض. ومن انفسهم من اين ابتداء خلق الطفل من انفسنا من الاب والام - [00:15:50](#)

من ان ابتداء خلق ما يعلمون. ده واضح هنا؟ فمن وانا ابتدائية. نعم وقوله تعالى او لم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رطبا ففتقناهما واجعلنا من الماء كله - [00:16:06](#)

حي. افلا يؤمنون لا جعلنا من الماء كل شيء حي. يعني على العموم فيما يراه الانسان في الدنيا كل سياحي في الدنيا لما يراه الانسان. لان الخطاب فيما يراه الانسان - [00:16:23](#)

نعم ما معنى الفتق الفتق هو الشق يقولون كانتا رتقا يعني السماء كانت ليس فيها شق والله عز وجل ما نشقها بالمطر والارض ليس فيها شق فشققها بماذا؟ بالنبات ورطكم - [00:16:42](#)

الاتصال والتراصق بين اجزاء الشيء. اجزاء الشيء ماذا متناسقة بالجزيرة. هذا معنى الرتق. معنى الربق ماذا؟ الاتصال بين اجزاء الشيب. واضح هذا؟ هذا هو الربط اما الفتق عكس والاقتصاد الفرق عكس والانفصال. اذا الرق اتصال والفتق ماذا - [00:17:03](#)

انفصال وهذه الالية تحتل معاني وهذا من اعجاز القرآن في اختيار الفاظه. معنى فهمه السلف ومعنى صحيح وانا من خلاف التنوع من خلاف التنوع فيروز السلف وبعد الصحيح. الذي ذكرته الان ما هو؟ انه الارض كانت متصلة فانشت بالنبات - [00:17:26](#)

والمعنى الثاني يصح ان يدخل في الالية وهو كيف بدأ خلق الكون؟ تعرفوه ده نظرية الانفجار العظيم؟ هم. ها؟ هم يقولون ان السماوات والارض كل الكون كان كتلة واحدة طب الفاصل فده عايضة تدخل في الآخر. نعم لو صحت هذه النظرية فالالية تحتمله

احتمالا ظاهرا - [00:17:48](#)

نعم طب ما ماذا ولم ير هنا؟ هل احد رأى هذا لا ولم يتفكر اولم يعلموا رأوا العلمية فهمت الانسان رأى الارض وسع السماوات والارض وهي ماذا؟ مفتوحة لكن لم يروا الحالة كونية رفقا. متصل. هو ولد ويرى ان السماء تمطر الارض تخرج - [00:18:11](#)

انما رأى الفتق. فرأى هنا علميا يعني اولم يعلم الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رفقا لهما وجعلنا من الماء ماذا؟ كل شيء حي. رزقه متسلا اما فتق بالفصل لا. حي يعني عكس الجيم. الحي هذا - [00:18:37](#)

يشمل ما فيه روح وما فيه نباء. لان الحي نوعان. الحي ماذا بقى فيه روح وما فيه نماء. نماء. تفهم؟ لان النبات حي وليس فيه روح. النبات ليس فيه روح. النبات فيه روح. لكنه حي - [00:19:06](#)

فليس كل ما ينمو يكون فيه روح. ليس كل ما ينمو يكون فيه روح. نعم قوله تعالى فلينزر الانسان الى طعامه انا سببنا الماء شققنا الارض الشقا هذا هو الفتق - [00:19:22](#)

فيها حبة وعنب وقضبة وزيتونة ونخلا وحدائق غلبة. حدائق غلبة اي كثيرة متشابكة الاعصاب حدائق بساتين. غلبة هي متشابكة الاعصام كثيرة الاشجار فاكهة والاب الطعام يقولون الماشية لكم ولانعامكم. نعم - [00:19:40](#)

وان الفتق والشق في هاتين الايتين بمعنى. بمعنى نفس المعنى يعني. معنى بمعنى؟ بنفس المعنى. انا ارجح الاقوال في تفسير الالية الاولى مشق واليقها بالسياق. وقال تعالى او لم يروا الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج - [00:20:05](#)

ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنون مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم وفي تقرير الدلالة احياء الارض من نبات على وجود الخالق جل وعلا يقول القاسمي من اثر البراهين على وجوده تعالى الحياة على الارض - [00:20:25](#)

ان نباتية او نباتية او حيوانية. النباتية او يعني سواء كانت نباتية او حيوانية. فان الحيض لا يتولد الا من وبه يستدل على نفي التولد

الذاتي. وهو زعم تولد الحي من المادة. وذلك لان المادة خالية - 00:20:44

ان الحياة ساكنة خاضعة للنظام الذي وضعه لها خالقها. ويستحيل ان تولد حياة في ذاتها او غيرها من جميع قواه ينادى الانسان

الكامل المعقد الكائن الذكي المفكر بجميع قواه وغرائزه. فانه لابد له - 00:21:05

من خالق عالم حكيم. اذا المودة تولد عقلا ولا تستطيع ان تخرج كائنا جهازيا متصلا باوصاف مبينة لنظام المادة. المواد يعني المني

مسألة المني هذا فيها عقل. هذا جانب جماد - 00:21:26

فكيف هذا الجمال يخلق انسانا عاقلا يفكر ويتكلم ويعبد الله ويكفر بالله يكون مختارا ويكون حرا نعم؟ الفرائز هي الصفات الثابتة

في الانسان وما ذكره القاسمين قد اشار اليه قوله تعالى - 00:21:39

يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ويحيي الارض بعد موتها. من اخراج الحي من الميت؟ اخراج الانسان من النطفة ومن

اخراج الميت من الحي اخراج النطفة من الانسان - 00:21:59

ويحيي الارض بعد موتها وكذلك في خرزون. هذا ايضا فيه دليل على ماذا على البعث. نعم. وذكر النبات اية عظيمة على الخالق جل

وعلا في القرآن العظيم من الكثرة والتنوع بحيث يضيق المقام عن حصري. وانما يجري التنبيه على امثلة يسيرة. ومن - 00:22:13

والاشارات القرآنية في هذا الصدد لفت الانتباه الى تنوع الثمار والالوان والاصناف الخارجة من الارض. مع تجورها وتمارس في البيئة

التي نشهد فيها كما جاء في قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات وجنة من اعناب وزرع - 00:22:33

نخيل صنوان غير صنوان يصفى بماء واحد ونفضل بعدها على بعد في الاكل. ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون. وفي الارض قطع

القطعة جابوا قطع. ما بدنا قطع متجاورات. يعني هذه ارض - 00:22:53

نفس هذي الارض تجاورها. هذه الارض هي نفس هذه الارض وادي الارض تخرج حلوا وادي الارض تخرج حامضا. هذا تخرج نباتا

زرعا وهذه تخرج فاكهة وهكذا. وجنة من اعناب وزر ونخيل سلوان - 00:23:12

نخل اصله واحد وتفرع الى نخلتين. يعني فلانة نخلة سقوة واحدة زي ما تفرعت الى نخلة. لا تصل واد وغير سلوان دخلة لها ساق

واحدة يسقى بماء واحد. ذكر دليلين في الاية - 00:23:26

على على الاعجاز في قدرة الله الدليل الاول للقطع المتجاورات والدليل الثاني يسقى بماء واحد. الماء والماء والارض هي الارض. ومع

ذلك ماذا؟ الذي خرج مختلفا ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون. ممكن دقيقة - 00:23:44

ذكر روزي في تفسيره ان تقرير دلالة هذه الاية على وجود الفاعل المختار من وجهين. الاول اختلاف قطع من الارض بالطبيعة اول

ماهية مع تجاورها. ووقوعها تحت تأثير متماثل من الظروف البيئة - 00:24:03

والعوامل الجوية والفلكية. فلا بد ان يكون هذا الاختلاف في الصفات بتقدير العليم القدير الثاني ان القطعة الواحدة من الارض تسقى

بماء واحد. فيكون تأثير الشمس فيها متساويا. ثمان تلك الثمار تجيء مختلفة - 00:24:24

في الدعم واللوم والطبع والخواصية. ونحن نعلم بالضرورة ان نسبة الطبايع والافلاك للكل على سوية. وهذا يدل دلالة قطعية على ان

الكل بتدبير فاعل مختار ونحو دلالة هذه الاية ما جاء في قوله تعالى وما دار لكم في الارض - 00:24:42

مختلف الوانه. ان في ذلك لآيات لقوم يذكرون وقريب منه ايضا قوله تعالى وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء

فاخرجنا منه خضرا تخرج منه حبا - 00:25:02

متراكمة ومن النخل من طلعه قنوان دانية وجنات من عنان والزيتون ورمانة مشتبها وغير متشابه. انظروا الى ثمره اذا ان في ذلك

لايات لقوم يؤمنون. هو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء - 00:25:18

واخرجنا منه خضرا نباتا اخضر. نخرج منه من هذا النبات الاخضر. حبا متراكبا؟ يركب بعضه بعضا. حبوب القمح

منظمة بشكل جميل فوق بعضها ومن النخل من فرعها قنوان دانية. نعم. والقنوان للنخل مثل العلائق للعنب - 00:25:41

النخل كذلك هي نقود يسمى قنوان. نعم دانية معنى دانية؟ قريبا برضه وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير يعني هناك

زيتون ورمان مشتبها في الشكل وغير متشابه في الشكل. فالجنس الواحد يخلق الله منه ماذا - 00:26:00

الانواع المختلفة. وكذلك مشتبه في الطعم وغير متشابه في الطعم انظروا الى ثمنه اذا اثمر وينعي. يعني انظروا الى ثمنه والى ينعي وليدعو هو كمال النضج. اللي ينعن هو ماذا؟ كمال النضج - [00:26:26](#)

نعم عندما يكون جاهزا للاكل يعني ان في بالكم لايات لقوم يؤمنون البيضاوي في تعليقي على اخر هذه الاية. اي لايات على وجود القادر الحكيم وتوحيده. فان حدوث المختلفة وانواع مفتنة. المفتنة تفنن. تفنن اي تنوع - [00:26:41](#)

المتنوعة بالضبط. الانواع المختلفة له الانواع المتنوعة من اصل واحد. ونقلها من حال الى حال. لا يكون الا باحداث قادر يعلم متفاصيلها ويرجح ما تقتضيه حكمته مما يمكن من احوالها ولا يعوقه عن فعله ند يعارضه او - [00:27:09](#)

يعانده ولا تقتصر دلالة التنوع وتلون هذه على النبات وحدها بل تشمل ايضا ما جاء في قوله تعالى الم تر ان الله من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها. ومن الجبال الجدد جدد بيد وحرمر - [00:27:29](#)

مختلف الوانها وغرابيب وصول. ومن الناس والدواب ولا الانعام مختلف الوانه كذلك. انما يخشى الله من عباده العلماء. تحفظون الاية الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفة الوانها - [00:27:53](#)

والجلد قطع يغسل به ماذا قطع الصخور يعني. قطع والصخور. بيض وحرمر مختلف الوانها. وهو ربيب سود. والغرابيب جمع غريب. والغريب هو شديد السواد. الغريب هو شديد السواد انت ترون في اي شيء هذا؟ في جبال ماذا؟ - [00:28:11](#)

الرخام الرخام ايه يا محمد في مطبخ هذا الرخام فعلا في جبال الرخام يعني رأيت فيديو في هذا هذه الاية نفس شكلها كده جبال بيضاء وجبال سوداء. وجبال حمراء وجبال خضراء - [00:28:32](#)

عايز بلاوي للرخام الرخام بالوان. ومن الجبال جدد بيض وحرمر مختلف اللوان وغرابيب كذلك الناس يختلفون فيها الوان هناك الابيض والسود والاصفر والاحمر. والدواب يختلف والانعام مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء. يعني الله استدل بهذه الاية كل الدليل في هداية ده الاختلاف والتعبد. الاختلاف والتنوع والتلون. فالاختلاف هذا دليل على - [00:29:00](#)

القدرة المطلقة ونادى لم يحدث صدفة لو حدث صدفة لك انا كل المخلوقات متشابهة. فالتنوع هذا دليل على عبادة على اله كامل الارادة الارادة لانه يدل على التخصيص؟ نعم وان قيل ان ما حصل هذا التنوع والاختلاف لاختلاف القوابل. وغير ذلك من الاسباب. فالجواب ان تلك الاسباب والقوابل هي - [00:29:26](#)

من فعل الله تعالى هو سبحانه الذي عدى القوابل وهو الذي امد كل شيء بحسب ما عبده له ومن ايات الارض الرياح والسحاب والمطر. وهي من غاية المسألة توطين هذه شبهة ذكرها بعض الملاحظة. يقولون حصل هذا التنوع والاختلاف لاختلاف القوامل - [00:29:53](#)

وغير ذلك من الاسباب القوام الجمع قابل زي ما هو مقابل. يعني الارض قابل. ما يقبل الصفة. القابل ما يقبل الاتصال بالصفة والسماء قابل والانسان قابل. فيقول ما اختلفت القوابل - [00:30:16](#)

اختلفت الاشكال. الكون كله خلق صدفة يقول ماذا؟ يقول الله عز وجل نعم هو الذي ها يعد القوام هو الذي ماذا؟ يعد القوامل هو الذي امد كل شيء بحسب ما اعده له. طب من الذي خلق القوابل هذه؟ الله هو الذي خلقها - [00:30:30](#)

ومن ايات الارض الرياح والسحاب والمطر. وهي من الايات التي فن القرآن ذكرها والتنبيه على الدلالة على الربوبية وما الى ذلك من خلال صفات ووظائف لهذه المياه تدل على المقدر المدبر الحكيم. فمن ذلك ما جاء في قوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات ويذيقكم من رحمة - [00:30:53](#)

الفلك بامرهم ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. فوصفت الرياح في هذه الاية بانها مبشرات. لان لان علامة على المطر ابشر تبشر به تبشر به من تبشر بهم. قال تعالى وذلك بانزال الغيث من السماء ونحو - [00:31:20](#)

ذلك قوله تعالى في اية اخرى وهو الذي يرسل رياحا بشرى بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات - [00:31:44](#)

اقلت يعني ماذا حملت سحابة سقناه لبلد الميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات وقد جاء هذا المعنى بصيغة الاستفهام في قوله تعالى ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. ما معنى بشرى - [00:32:00](#)

بنزول المطر. الرحمة هنا معناها المطر. فالرحمة هنا مخلوقة وبين المطر لا اله مع الله كما بينت الآية وظيفة اخرى للرياح الا وهي

اجراء الفلك وتسييرها كما جاء في قوله تعالى ومن آيات جوارف البحر - [00:32:24](#)

اعلام الاعلام الجبال جل وعلا الجبل والجواري في البحر هي السفن. فالسفينة تجري في البحر كالجبل. نعم من يشاء يسكن الريق

ريحة فيذلن رواكد على ظهره. ان تبقى ظل يظل تبقى هذه السفن العظيمة رواكد على - [00:32:45](#)

البحر راكد يعني ماذا لا تمشي؟ من ركد في ذلك لآيات لكل صبار شكور وفي هذا من النفل العظيم ما لا يخفى. ولذلك قال ولتبتغوا

من فضله ولعلكم تشكرون. وذلك بانواع - [00:33:07](#)

تجارات التي تحملها هذه السفن ومن وظائف رياح الدالة على انها مسخرة مأمورة مدبرة ما جاء في قوله تعالى وارسلنا رياح لواقع

فانزلنا من السماء وما انتم له بخازنين. وذلك اني تقوم بعملية التلقيح اما - [00:33:26](#)

السحاب فينزل المطر واما لنبات فينتج السمك او فينتج الثمر ولاول اليق وبسياق الآية ولا مانع من دخول معنييه في عموم

لفظ اللواقح والله اعلم. المال ان ما هما المالان في نواحق - [00:33:50](#)

السحاب فينزل المطر لا يؤثر على هذه السفن الحديثة التي بالوقود فانها لم تظهر الا حديثا. وما ذلك فلم يستغنى عن شرعية

بالكلية. ثم ان المراد بلا اية مجرد السفن الشرائية زي الثلج والشراء. نعم. ثم ان المراد من الآية مجرد الاستدلال باثار العناية وذلك

حاصل بالتأمل فيما مضى - [00:34:07](#)

وقد قال تعالى واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون في تفسيرها عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال اتدرون ما قوله تعالى وخلقنا لهم من مثله ما يركبون ما يركبون. قلنا لا - [00:34:47](#)

قال هي السفن جعلت بعد السفينة نوح عليه الصلاة والسلام على مثلها. وذكر ابن كثير ان هذا التفسير هو قول الجمع من مفسر

السلف وهذا يجرنا الى الحديث عن خلق المطر ونزاله من السحاب. بل والخلق السحاب نفسه - [00:35:07](#)

فقد جاء تفصيل في القرآن في اكثر من اية مما يدل على بالغ اهميته اية من آيات الربوبية كما في قوله عز وجل الم تر ان الله يسقي

سحابا ثم يؤلف يعني ماذا؟ يحرك. يسوق - [00:35:29](#)

الازج يزجي. كما قال تعالى في آيات اخرى ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله. يزهي يعني يسوق ويجعلها تمشي

ثم يؤلف يعني يؤلف؟ يجمع. يجمع. ثم يجعله ركاما. ما معناه ركاما؟ فوق بعض. فوق بعضه. فهو السحاب - [00:35:46](#)

درجات وكل هذا الوصف الدقيق العلمي الان يقطع به ويستحل للانسان ان يعرف هذا الوصف ابدًا الا اذا رأى السحاب عرفة وهذا لم

يعرفه الناس الا في هذا الزمان الم ترى ان الله يجزي سحابك - [00:36:04](#)

ثم يؤلف بينه يجمع بينهم. ادي المرحلة الاولى. ثم يجعله ركاما بعضه فوق بعض والوتر الخفيف يخرج من خلاله وينزل من السماء

نعم من جبال فيها من برد. ما معنى جبال - [00:36:20](#)

والسحاب يوصف بانه جبل اذا رأيت من فوقه من رأى بالطائرة تجد انه فوقه يكون كالجبل هكذا. فيها منبر اي ثلج يصيب به من

يشاء ويصرفه عن يشاء. يكاد سنا برقيه وهو البرق نورا. اتسنى هو النور. نور برقيه يذهب بالابصار. اي من شدة ضوء البرق -

[00:36:37](#)

يكاد يصيبك بالعمى من شدة ضوء البرق. نعم يقول ابن تيمية رحمه الله وكذلك المطر معروف عند السلف والخلف بان الله تعالى

يخلق من الهوى ومن البخاء ومن البخاري المتصاعد - [00:36:57](#)

لكن خلقه لكن خلقه للمطر من هذا كخلق الانسان منه من نطفة وخلفي للشجر وزعي من الحب والنوى وهذا فهذه معرفة بالمادة التي

خلق منها. حب لتمسح؟ لا. النوع ونفصل مادة لا توجب ما خلق منها باتفاق العقلاء. ما معنى هذا؟ يعني يقول علم الانسان -

[00:37:17](#)

بان المطر خلق من بخار الماء. بخار الماء الذي يتصاعد من البحار وان الانسان خلق من نطفك مجرد العلم بالمادة لا يوجب الخلق انما

الخلق لابد له من كيفية نحن لا نعلمها. لانهم يقولون الان اي شيء يصنعه الانسان لابد فيه من شيئين - [00:37:47](#)

من مادة وعلم. مادة وعلم. انت عندك المادة المنظار عنده خشب لكن هل كل انسان انسان يفعل المكتب؟ لا بد ان يكون نجارا لابد ان يعلم كيف يفعل والله اخبرنا - [00:38:05](#)

انه خلق الانسان من نطفه ان الماء يغلق من البخار مثلا لكن هل مجرد العلم بالمادة يوجب ما خلق منها هذا لا يوجب باتفاق العقلاء. هذا يحتاج الى علم وقدرة. نعم؟ بل لابد من لابد من ما به يخلق تلك الصورة - [00:38:19](#)

الى ذلك الوجه. يجعل نطفة انسان يجعل البخار ماء. وهذا هو الدليل على القادر المختار الحكيم. الذي يخلق المطرة على قدر المعلوم وقت الحاجة اليه والبلد الجورز يسوق اليه الماء من حيث امطر - [00:38:35](#)

الارض الجمز التي لا تهتم التي لا تربة في سوق لها الماء حتى تنبت كما قال تعالى ولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجزرز والارض الجرس لا تمطر بما يكفيها كارض مصر - [00:38:53](#)

لو امطرت المطر المعتاد لم يكفيها. فانها ارض ابليس. قال ابليس هو الطين الذي يأتي من نهر النيل وان كانت مطرا كثيرا مثل مطر شهر خربت المساكن. فكان من حكمة الباري تعالى ان امطر ارضا بعيدة - [00:39:10](#)

ثم ساق ذلك الماء الى ارض مصر. فهل الايات يستدل بها العلم الخالق؟ ما معنى هذا الكلام يعني كما هو بالضبط. يعني الله عز وجل قال في هذه الاية التي بعده - [00:39:26](#)

اية السجدة او لم ير الا نسوق الماء لم يقل او لم ير عنا نزل الماء. نسوق وننزل. مم. الى الارض لوز الذكر النوعي من الاب. الارض الجنس لا ينفع ان - [00:39:38](#)

ينزل المطر عليه مرة واحدة. لو نزل عليه المطر مرة واحدة لن تنبت. فالله ينزل المطر في مكان بعيد ثم يسوق الماء اليها وانطلقناها من النيل مثلا فهمت؟ نعم. هذا معنى قول شيخ الاسلام - [00:39:54](#)

فكان من حكمة الباري ورحمته ان امطر ارضا بعيدا ثم ساق ذلك الماء الى ارض مصر عن طريق نهر النيل مثلا يعني ما ينزف الحبشة. الامطار في الحبشة كبيرة جدا. تليفون الحبشة اثيوبيا. الامطار فيها شديدة جدا التي فيها اصل نهر النيل. ثم نهر النيل يمشي. فهذه الايات اللي استدلوها بها الى علم الخالق - [00:40:08](#)

انه يعلم ما هي الارض التي نحتاج الى الماء مباشرة. وهي الارض التي يساق لها الماء العلم الخالق وقدرته ومشيتته وحكمته واثبات المادة التي خلق منها المطر والشجر. والانسان والحيوان مما يدل على حكمته. هذه المادة مناسبة - [00:40:27](#)

لخلق الانسان. بالاجابة جدا لخلق الايه؟ النبات والحيوان وكذا ماذا ويقول لان ارض مصر ارض ابليس. ابليس يعني قال في الحاشية ليس عندي خبرة انا في هذا لكنه قال هو الطين الذي يخلفه نهر النيل على وجه الارض بعد ذهابه - [00:40:44](#)

وادي الارض التي فيها الطين. لا يناسب ان ينزل عليها المطر. بل لابد الفلاح ياخذ القدر الذي يحتاج لان ارض طلي ارض خصبة كنت معهم في الارض يكون اه تأتي كما تقول النهر ويدخل لتحت. مم - [00:41:08](#)

لنا خبرة بالزراعة ايه يستدل بها على علم الخالق وقدرته ومشيتته وحكمته واثبات المادة التي خلق منها المطر والشجر. والانسان والحيوان مما على حكمته الثالث الدواب وقد ذكرها الله في اكثر من موضع ضمن ايات الخلق العظيمة. وكل هذا كما ين ايات الارض. ايات الله في الارض - [00:41:34](#)

منهم قوله تعالى ان في السماوات والارض لآيات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون وبث الدواب في الارض قد جاء في غير موضع على انه من دلائل الربوبية كما في قوله تعالى خلق السماوات بغير عمد ترونها والقافلين - [00:42:06](#)

فيها من كل دابة. وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه. بل الظالمون في ضلال مبين. والبت في هذه الايات - [00:42:26](#)

اشارة الى ايجاد الله تعالى ما لم يكن موجودا واطهاره اياه نعم اظهر ما لم يكن موجودا لان البت بمعنى النشر قد يطلق على ما كان موجودا اللي مثلا كان موجودا في مكان - [00:42:46](#)

ضيق ثم انت فتحت الباب وخرجت الماشية. هذا بس. لكن البت هنا ليس هذا المعنى اوجد بعد عدم اول ما بعد عدد هذا معنى قولي

ماذا؟ والبث هنا في هذه الايات اشارة الى ايجاد الله تعالى ما لم يكن موجودا وازهاره اياه - [00:43:08](#)

لسا بدنا البث يعني تفريق المشتبه. البث له معنيين كما ذكرت. تفريق المجتمع هذا الاسم مراد الفلات المراد الفلات ماذا؟ ايجاد ما لم يكن موجودا. خلق يعني. خلقه مثلا. نعم. وقد تنوع - [00:43:26](#)

وقد تنوع ذكر الدواب في القرآن فتري تذكر مجملة كما سبق وتارة تذكر اصناف منها واجناس. وينبهوا الى ما فيها من الدلالة على خالقها جل وعلا كما في قوله تعالى وان وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من - [00:43:43](#)

ونحو في المؤمنين في سورة المؤمنون قوله تعالى وجعل لكم من جلود انعام بيوتا تستخفونها يوم يعني خفيفة الحمل الخيام يعني يصنعون من جلود الابعاد بيوت خيمة. ودي خيمة خفيفة تستخفون يعني ماذا - [00:44:04](#)

تعتبرونها خفيفة ترونها خفيفة عكس ثقيلة يعني. مم يوم زعمكم ويوم الضال والسفر وعكسه الاقامة. هم. يعني تحملونها في السفر وفي الاقامة ومن اسوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعنا. فكل هذه منافع في الانام منافع عظيمة. الصوف والوبر - [00:44:32](#)

الصوف هذا من الغنم نعم والوبر والشعر من الابل بيوتا تستخفونها. البيوت هي خير. نعم. تستخفونها ترونها خفيفة. الخفة ترون ماذا؟ خفيفة نعم الناس العرب كانوا يصنعون الخيمة من جلد الانعام من جلد البقر مثلا من جلد البقرة - [00:44:56](#)

وادي الخيمة عندما يسافرون يحملونها بقی. فهمت؟ فهمت؟ يطون ويحملون بعض. نعم وكما في قوله تعالى الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع وتبلغوا عليها حاجة في - [00:45:28](#)

صدوركم عليها وعلى الفلك تحملون. هذا في صدوركم ايا ما كان الذي تريدون الوصول اليه واليكم اياته فاي ايات الله تنكرون وقوله تعالى والانعام خلقها لكم فيها بـ ومنافع ومنها الملابس تستدفئون بجلودها - [00:45:46](#)

ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون. الجمال والمنظر الجميل. حين تريحون وحين تسرحون يريحون اي ترجعون في المساء. تسرحون تذهبون في الصباح وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق النفس - [00:46:08](#)

ان ربكم لرؤوف رحيم. والخيـل والبغال والحمير لتركبوها وزينة. ويخلق ما لا تعلمون يدخل في كل ما خلقه الانسان وصنعه من المركوبات الحديثة السيارات والطائرات كان يوجه يفسر يركبونها يركب الجمل ويسبه ويقول سبب هذا جمل خبير يطيع هذا - [00:46:28](#)

عندما ينزل قد يكون هذا وقوله تعالى ومننا الان حمولة وفرشا الحمولة بيقبض علي الابن والفرش ما تفرش للذبح فرشة لماذا؟ يفرش هاي الارض للذبح كالغنم يعني معنى الكلام بقى ده؟ من الانعام ما يركب وما يؤكل. هذا معنى الاية - [00:47:02](#)

ليركب والحمولة يحمل عليه. والفرش ما يؤكل ما يفرش للذبح. نعم والتنبية في هذه الاية رجال منصبا منصبا على منافيا على منافع هذه الدواب وتسخيرها كما كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون. وهذا لا يكون الا عن نريد مقدر حكيم - [00:47:32](#)

كما ان الدلالة حاصلة من طريق اخر غير المنافع. الا وهو خلقها البديع المحكم المتقن. كما في قوله تعالى افلا ينظرون انظرونا الى الابل كيف خلقت وجمال وجمالها وبها وموازينتها كما في قوله ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون - [00:48:00](#)

كما قد تأتي من طريق التنبيه الى هداية هذا الدواب الى اداء وزيفتها الكونية. في غاية من الدقة والانضباط كما في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون - [00:48:22](#)

ثم كلي من كل الثمرات فاسمك سبل ربك ذللا. ربك ذللا. ورك ذللا. ذللا. اه ذللا من بطونها شراب مختلف الوانه فيها شفاء للناس. ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون - [00:48:40](#)

وقوله تعالى والذي قدر فهدى قال ابن القيم ولا تزدرى ولا تزدرين بالشين الحقيقي من الذرة والبعوض. فان المعنى النفي يقتبس من الشاي الحقيق. احتقر ما لا احتقر والاستيراد بذلك ميراث من الذين استنكر دخولهم ضرب الله تعالى في كتابه المثل بالذباب - [00:48:59](#)

والعنكبوت والكلب والحمار انزل الله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. ما معنى اذا ضرب الله مثلا في القرآن بشيء فلا تحتقر هذا. فان المعنى النفيس العظيم يستقى ويؤخذ من الشيء الحقيق. وراء هذا - [00:49:30](#)

والذي يزدرى هذه الايات البسيطة في سبب من الكفار الذين قالوا لماذا يضرب المد الا الله المثل بالبعوضة مثلا والكلب والحمار؟ الله قال ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا بعوضة فما فوقها اي - [00:49:52](#)

فوقها في الصغر يعني فما ادنى منها فما اغزر الحكم باخزر الحكم واكثرها في يد الحيوانات التي تزدرىها وتحتقره الذبابة تحتقره في حكم كثيرة اذا تأملت. نعم. وكم من دلالة فعل الخالق ولطفه ورحمته وحكمته - [00:50:06](#)

فسل المعطل الكافر من الهمها هذه الحيل؟ يعني من من علم النمل؟ كيف يجمع طعامه؟ من علم من علم النحل ان يصنع الخلايا سداسية متساوية الاضلاع بالضبط كأنما مسطرة مساوية الاضلاع بالضبط - [00:50:26](#) وهكذا ونطفى رحمتي وحكمتي فسيد معطل من الهمها هذه الحيل والتلطف في اقتناص صيدها الذي جعل قوتها قد طلبت فيها لماذا؟ المهارة واللفظ والوصول الى المراد بطريقة خفية يعني في اختلاط الصيدلي الذي يعلق قوته. كل حيوان له طريقة يخدع بها - [00:50:47](#)

لكي يصل الى ماذا؟ اذا قوتي الى طعامه موجه لهذه الحيلة فيها من اعطى هذه الحيلة بدل ما سلبها من القوة والقدرة واغلاها بقى عطاء من الحيلة عما سلبها من القوة والقدرة سوى اللطيف الخبير - [00:51:09](#) يعني من فعل هذا سوء اللطيف الخبير. يعني الله سلب كثيرا من الدواب القوة والقدرة كالذباب. الناموس. الناموس ضعيف جدا. ولكن عند حيلة الله اعطاها فيه لكي يأخذ الدم ده الانسان يخدر الجسد كما تعلمون ويقولون ان فيها اشياء كثيرة. ها - [00:51:25](#) الله اعطاه الحين. سلب منها القوة والقدرة حيلة لكي تبقى لكي تعيش. تستطيع ان تكسب قوتها يعني اكثر الغزير والكثير. المبحث الثالث دلالة دلال ممنوع على الربوبية. ان بدلال النبوة على قسيم استدلال بها على النبوات. وساذكر هنا ما يتعلق بامر اثبات الربوبية. وارجو - [00:51:46](#)

بسم الله على النبوات الى حينه ان شاء الله تعالى ودلائل النبوة كشف عدة امور اهمها ايات الانبياء التي يظهرها الله تعالى على ايديهم. تصديقا لهم فداء ورسالة عند العلماء الكلام بالمعجزات - [00:52:17](#) ويتبع ذلك حصول العاقبة والنصر للرسول واتباعهم باضطراب. باستمرار يعني مع قلة العدل والعدد كما تشمل ايضا كرامات الاولياء التي يظهرها الله تعالى على ايدي اتباع الرسول اكراما لهم وهي من جنس ايات الرسل عليهم السلام - [00:52:35](#) وتعتبر امتدادا عام. اذ هي شاهدة بصدقهم. حيث اكرم بها اتباعهم. هذا واضح؟ ويدخل فيها ما يحصل لعباده الله المؤمنين من اجابة الدعوات وكشف الكربات واغاثة لها لهفات وغير ذلك من انواع الكرامات. وكل هذا بالدليل - [00:52:54](#) وهي من دائري الربوبية كذلك. لماذا؟ لان الرب هو الذي ايده بهذه المعجزات. نعم وما ان دلال النبوة موجهة اصلا لاثبات دعوى النبوة والرسالة الا ان لها دلالة دون شك على وجود محدثها - [00:53:14](#)

محدثات الدلائل. خالق هذه المعجزات سبحانه وتعالى مولاها ان منها ما هو خالق للعادة لا يقدر عليه الا خالق السماوات والارض ومسير النظام والعالم على تلك العادة جعل العالم يزيد عن يسير على عادة ان النار تحرق. ثم خرق هذه العادة. نعم - [00:53:30](#) ودل اقتران خرق تلك العادة مع دعوى الرسالة على وجود رب قادر على كل الشيء هو الذي ارسل هذا الرسول وصدق به هذه الايات هذا بفضل عن دلالة على صدق الرسول نفسه كما سيأتي ان شاء الله تعالى عند الكلام عن النبوات. يقول ابن الوزير واما دلالة المعجزات - [00:53:57](#)

الهاتف وهي من اقوى الدلالات. وواضح وواضح الايات لجمعها بين امرين واضحين. لم يكن نزاع المبطلين الا فيهما او في احدهما وهما الحدوث الضروري. هذه المعجزات حادثة ليست والمخالفة للطبيعي والعادات انها خالفت نظام الكون - [00:54:18](#) وعلى كل حال في النبوات واياتها البينة ومعجزاتها الباهرة وخوارقها الدانغة امر كبير وبرهان منير ما طرق العالم ما ترك العالم لوي معارض البتة. ما طرق العالم يعني ما اتى الى العالم - [00:54:41](#)

معارض للمعجزات ابدا لم لم يستطع احد ان يأتي بماذا بمعجزتك معجزات الانبياء نعم خصوصا مع قدمه وتواتره. معجزات الانبياء قديمة جدا. من لدن ابراهيم عليه السلام مثلا ومعقدة بهذه المعجزات وتواترها نقل الالعب الكافة عن الكافة في كل زمان لم يستطع

احد الان يعارضها وليأتي بمثلها. نعم - [00:55:00](#)

معارض لمواجهة البت ابدًا له لعالم انطلق العالم له اليهود ترجع الى الدليل او البرهان وقد تودي يعني انطلق العالم دليل معارض له.

وقد اعتدل ذلك بامرین احدهما تقوى بامرین - [00:55:27](#)

استمرار النصر لنصر الانبياء في عاقبة امرهم واهلاك اعبائهم بالايات الراعية وثانيهما سلامة واتباعهم. كما قال تعالى في سورة

الشعراء بعد اهلاك كل نبي من الانبياء ان في ذلك لاية - [00:55:54](#)

وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لوالعزیز الرحيم. العزيز على الكفار باهلاكهم الرحيم بالمؤمنين بانجائهم. فاذا تواتر عندنا ماذا؟ استمرار النص الانبياء اهلاك الاعداء وسلامة الاتباع ونجاتهم عن الدوام من نزول العذاب عليهم كما نزل على اعدائهم ولو مرة واحدة.

لم يأت مرة واحدة ان شمل العذاب المؤمنين والكافرين مثلا - [00:56:10](#)

فده اللي قاعد على بقى ده. ده اللي هاتى على صفحة الاستدلال بهذا الدليل وانه معجزة من عند الله عز وجل. نعم ثانيتهما النماص

والخوارق من الدلال النبوة قد ثبت به صدق الرسول. الذي قد اخبر عن رب الخالق العظيم وعن - [00:56:33](#)

جلاله وكماله بما لا يدع مجالاً للشك في كمال الربوبية وعظمة فضلا عن وجوده اصلا. طيب انما سوى الخوارق من دلائل قد ثبت به

صدق الرسول عندما يأتي بعد الكلام على - [00:56:50](#)

ادينا العقلية النقليية على النبوة. سنعرف ان ادلة صدق الرسل ليست محصورة كما يقول المتكلمون في في المعجزات. يبقى هناك دليل

كثيرة جدا منها هديه وسيرته اخلاقه الشرع الذي جاء به. الشرع الذي جاء به. نعم - [00:57:07](#)

ما سوى الخوارق من دلال النبوة مسل اخلاقه وهديه الشرع الذي جاء به قد ثبت به صدق الرسول. الذي قد اخبر عن الرب الخالق العظيم. وعن صفاته وكماله بما لا يدعو مجالاً للشك في كمال ربوبيته وعبرته. فضلا عن وجوده اصلا. يعني ما معنى هذا هذا الوجه -

[00:57:24](#)

ان الرسل بعثتهم نفسها فيها خبرنا لله. واخبروا ان نادي كماله واسمائه وصفاته. ان هناك رب له الكمال في الاسماء والصفات هذا ايضا

يصبح دليل دليل لاثبات الربوبية. دين عقلي من اثبات الربوبية. لانك اذا اثبتت النبوة عقلا - [00:57:41](#)

يلزم ان تثبت الربوبية عقلا. نعم. يقول شيخ الاسلام يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهذا طريقة السلف من ائمة المسلمين في

الاستدلال على معرفة الصون وحدوث العالم. لان اذا ثبتت نبوته بقيام المعجز وجب التصديق على ما انبعه - [00:58:00](#)

ودعمهم اليه من وحدانية الله تعالى وصفاته وكلامه ويقول ايضا الايات التي يستدل بها على ثبوت الصاني ان تدل تدل المعجزة

كدلائلهم وعدم واعظم واذا كان الدلالة على صدق الرسول معلومة بالاضطرار فكذلك من نازع في اثبات الصنع يقلب - [00:58:20](#)

يقلب العادات بقلب العادات وانفصال يقلب العلاء. في صانع يقلب العادات. في اثبات السنن يقلبها يقلب الاعداء. ويغير العالم نظامه

المدعي لرسالة المعجزة. المعجزة هذا مفعول به اظهره. اظهر المدعي للرسالة المعجزة المعجزة يعني - [00:58:48](#)

الدالة على ذلك. علم بالضرورة ثبوت الصلاة. الذي يخرق العادات ويغير العالم عن نطاق معتاد. مفهوم هذا نطاق اي حاد او عادة

معتادة وبالجملة فانقلاب العصاة حية امر يدل بنفسه على ثبوت الصان من قدير عليم حكيم. اعظم من دلالة - [00:59:16](#)

من خلق الانسان من نطفة فاذا كان ذلك يدل بنفسه على اثبات السوني فهذا يقول انقلاب العصا حيا. بمعجزاته يعني يقول دلالة

المعجزات على اثبات الخالق اظهر من دلالة النطفة - [00:59:42](#)

على خلق الانسان ليس فيها خارق للعادة. وان كانت العادة هذه بقدرة الله عز وجل هي امر عجيب. لكن انقلاب العصا حية هذا خارق

للعين ما يحدث بنفسه في هذا - [00:59:57](#)

ويقول ابن القيم رحمه الله وهذه الطريقة يشير الى استدلال الخالق بايات الانبياء من اقوى الطرق واصحها ودلها على صفات

ترتيبات وادلة هذه الطريق بمبطلات هي اقوى من الادلة العقلية الصريحة بمدلولاتها. فانها جمعت بين دلالة الحس والعقد -

[01:00:16](#)

دلالتها ضرورية بنفسها. ولهذا يسميها الله سبحانه ايات بينات وقبل ان انتقل الى الحديث عن انواع هذه الدلالة. وما ورد في الشرع

من التنبيه اليها اود ان انبه على ان الجانب السمعي في هذا الدليل انما هو ناحية انما هو ناحية الثبوتة وهي حاصلة - [01:00:37](#) الاخبار وتواترها. اما النص دلالة فلا شك انها حسيّة عقلية. نفس الدلالة حسيّة عقلية لمن شاهدها. فاذا ثبت الخبر ثبتت هذه الدلالة ولا يضر توقفه على ثبوت الخبر. وسيأتي مزيد بيان لهذا عند كلام فصل النبوة - [01:01:01](#)

كما ان ما اشتهر من جعلها ادلة حسيّة مغايرة الادلة العقلية غير دقيق. فان الحواس ما هي الا ادوات يستخدمها العقل لاكتساب المعارف فلا يقلل فيها دلائل غير عقلية فلا علاقة لها بهذا البحث بل هي لها علاقة بالبحث وهي دلالة عقلية. يعني دلائل معجزات الانبياء. دلائل وعقلية - [01:01:21](#)

وان احتج بها لاتباع الربوبية الان سيذكر امثلة لما ورد في القرآن من التنبيه على انواع هذه الدلالة ولا آيات الانبياء المعجزات والشرعيات الانبياء واكثرها ذكرا في القرآن آياته التي انزلها الله تعالى على يد النبي موسى عليه السلام. وهي خير مثال على مراد - [01:01:41](#)

في هذا المبحث حيث جابه بها موسى جابها يواجه بها موسى عليه السلام منكر الصانع وهم فرعون وقومه. قال الله تعالى ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات فسل بني اسرائيل اذا جاءهم فقال له فرعون اني لاثنك يا موسى مسحورا. قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات - [01:02:02](#)

الارض البصائر والآيات التسعة هي اليد والعصا والنصف. ونقص الثمرات والطوفان والجراد والقمة والضفادع والدم ذكر هذا ابن كثير عن ابن عباس ومجاهد وعقيمته والشعبي وقتادة وقال وهذا القول ظاهر جلي حسن قوي. وقوله تعالى - [01:02:29](#) على مصايرة اي هي حجج وادلة تبصر بالصدق ما يدعيه موسى عليه السلام. من ان الله تعالى هو رب العالمين. وان وحده اله الحق المبين. وان ارسله الى فرعون وقومه. ووصفه لها بالآيات البينات تأكيد على الدلالة على الناصية بها - [01:02:52](#) وموجدها وعلى صدق من ظهرت على يده اذ الآيات هي العلامات التي يتوصل بها الى معرفة غيرها. ووصف بانها بينات معناها انها جلي جليات هاي ظاهرات جليات واضحات ظاهرات الدلالة على مضمونها. والمقصود ان موسى عليه السلام احتج بالمعجزات على من انكر وجود الخالق جل وعلا - [01:03:12](#)

بل وعلى من ادعى مقام ربهم. ما هو شو الدلالة؟ قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب. رب معنى ما انزل هؤلاء؟ ما معنى ما انزل هؤلاء؟ ما هي هؤلاء؟ الآيات المعجزات. لقد علمت ما انزل الا رب السماوات والارض فصائر وان البصيرة لنا - [01:03:36](#) هذا دليل ان موسى احتج بالمعجزات على ماذا على الربوبية على ربوبية الله. نعم بل وعلى من ادعى مقام الربوبية كما هو واضح من قوله تعالى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض فان القادر وحده على - [01:03:56](#)

خلق العادة واثار هذه الاعياد هو رب السماوات والارض وما بينهما. ومسير الكون على مشيئته وارادته. وهذه الحجة كما يقول كده كلام جميل ابن القيم سيذكره له. ليس في طرق الادلة اوثق ولا اقوى. بحجة ماذا - [01:04:14](#) لقد عندما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض. نعم ليس في الادلة اوثق اي اقوى ولا اقوى منه. اقوى اوثق نفس المعنى تم انقلاب عصام اليد تقلها اليد. تقلها تحملها. نعم. اقل حملا. ثعبان عظيما يبتلع ما يمر به ثم يعود - [01:04:33](#) كما كانت من اقل دليل على وجود الصانع. وحياتي وقدرتي وارادتي وعلمي بالكليات والجزئيات. وعلى رسالة الرسول وعلى وجود الصانع مفهوم العصا دليل على وجود الصلاة لانه خرق العادة. على رسالة الرسول لان هذه معجزة مقترنة بدعوى النبوة فتدل على رسالة الرسول. وعلى - [01:04:55](#)

تبدأ والميعاد. مواجد دلالة المعجزة عن المبدأ والميعاد. القدرة القدر الذي يغير العصا الجبان. الجبان ده عصا جبان الى حية قادر ان يغير العرب الى انسان. وهذا نفس الدليل سيأتي معنا عندما سيأتي معنا الدليل في سورة ماذا - [01:05:18](#) صوت ياسين. نعم الذي جعل لكم من الاخضر نداء من الشجر الاخضر نارا. فاذا انتم منه توقنون هذا دليل على البعث واجد دلالة الشجر ضد الماء والشجر افضل فيه ماء اصلا - [01:05:38](#) فكيف النار تأتي من الماء والماء تطفئ النار فاحنا في اشارة لبعث عند الحياة تخالف الجماد الا بعظام الرميمة. قال من يحيي العظام

وهي ربيع؟ قل يحيى الذي ان شاء اول مرة. نعم ايات كانت تتكلم - [01:05:57](#)

واثباتي كذلك نقول للمعجزات دليل على البعث وكل قواعد الدين في هذه العصر. قواعد الدين يعني الاصول للعقائد يعني. الربوبية والالوهية والرسالة والبعث. وكذلك اليد يلمسها كانت من معجزات تخرج بيضاء للناظرين - [01:06:11](#)

وفرق البحر طرقا. ضرب مجوس البحر بالعصا واصبح طرق. والماء قائم بينك الحيطان. الماء اصبح ماذا؟ ها اضرب اعصاك البحر فالفلق فكان كل فرق كالطود العظيم. اهي هنا الصورة هكذا. هكذا فالحائط. والطرق في النور والطرق في الوسط - [01:06:28](#)

وضرب وضرب حجرا مربع بعصا. فتسيل منه اثنتا عشرة عين تكفي امة عظيمة. كان معه موسى عليه السلام حجر صغير؟ نعم.

يحملة الصحراء في التيم رضوى ليشربوا ضرب الحجر وخرج منه اثنتا عشرة عينا - [01:06:48](#)

نعم كذلك سائر ايات الانبياء فكل طريق بنادي الطرق اصح واقرب واسهل واوصل بالطرق المتكلمين. التي الذين يستدلون بماذا؟

بدليل اعراض وحلول الحوادث وغير من الادلة العربية ثانيا حصول العاقبة للانبياء واتباعهم والدائرة على اعدائهم - [01:07:06](#)

قد مر ما ذكر ابن الوزير من ان دلالة ايات الانبياء قد اعتدت بامرئين احدهما الانبياء في عاقبة امرهم واهلاك اعدائهم ثانيهما سلامة

واتباعهم ونجاتهم على الدوام من نزول العذاب عليهم كما نزل على ابائهم ولو مرة واحدة. وقد كثرت - [01:07:28](#)

للشرف في القرآن الى هذه الدلالة بما يلفت النظر الى اهميتها دليلا من ادلة الربوبية. فضلا عن دلالة على النبوة. ومن امثلة ذلك الايات

التالية. قال الله تعالى الم ابراهيم اتتهم رسل للبينات - [01:07:52](#)

فما كان الله ليظلمه ولكن وكانوا انفسهم يظلمون. فماذا الايات؟ المتفكات قرى قوم لوط قال تعالى الموتافيكات قرى قوم لوط اتتهم

رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. نعم. وقال تعالى لفرعون فاليوم ننجيك ببدنك لتكون - [01:08:15](#)

هنا لمن خلفك اية وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون. نعم وقال تعالى بعد قصة قوم لوط عليه السلام ان في ذلك لايات من

متوسلين وانها بسبيل مقيم ان في ذلك لايات - [01:08:43](#)

وفي سورة الصافات وانكم لستمرون عليه مصبحين. وبالليل افلا تعقلون وقال تعالى ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر الصوم.

افلم يكونوا يرونها السيء. ما هي القرية قولوط وقال تعالى عن نوح عليه السلام - [01:09:00](#)

وقال تعالى عن نوح فانجيناه واصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين وقال تعالى ان ابراهيم عليه السلام نجاه الله من النار ان في

ذلك لايات لقوم يؤمنون. وقال تعالى اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. كانوا اشد منهم قوة -

[01:09:39](#)

واثروا الارض وامروك اثاروا الارض وعمروها اكثر مما امروها وجاءكم الغفل هم البينات. فما كان الله ليضل من الله. ولكن كان

نفوسهم يظلمون. ثم كان عاقبة الذين سوء ان كذب بايات الله وكانوا بها يستهزئون - [01:10:10](#)

هذا خطاب لكل احد ويقول قريش من باب اولى. او لم يسيروا في الارض خاصة بالكفار وغيرهم من بعدهم نعم فينظروا كيف كان

عاقبة الذين من قبلهم. كانوا اشد منهم قوة - [01:10:33](#)

واثار الارض معنى اثار الارض. اني اخذ اثار الارض قلبها للزراعة. ثاني حرف مثل حرف. مم. وعمروها فاكثر مما على الله. يعني سكنوا

في الارض اكثر مما سكنتم انتم لان الامم السابقة كانت اعمارهم طويلة جدا - [01:10:53](#)

لوح مكث فقط في الدعوة الف سنة الى خمسين عام. تعجب يعني كيف كانت اعمارهما كانت فقط في الدواء وبعض اهل العلم قالوا

الف سنة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما اي لبث في دعوتهم - [01:11:09](#)

معنى ذلك ان عمره كان اكبر من هذا. كل حياته يعني. نعم. طيب آآ بالبينات فما كان الله ليظلمه بالعقاب عند كفرهم. ولكن كانوا

انفسهم يظلمون. ثم كان قيمة الذين اساءوا السوء الكذاب بايات الله وكانوا بها يستهزئون. هذه الاية يمكن ان يستدل بها لبعض كلام

السلف. ما هو - [01:11:24](#)

انا بعطي كلام السلف طب كيف تعلم الاية؟ ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بايات الله عاقبة نعم. خبر كامل واسمه كان

اسمه كان الكذاب بيات الله مصدر مؤول - [01:11:50](#)

لا مصدر مؤول. يعني ثم كان التكذيب عاقبة الذين كذبوا بايات الله. هذا على قول بعض المفسرين. القول الثاني ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء وتكون السوء هي اسم كان مؤخر مقدم - [01:12:18](#)

يعني ثم كان السوء عاقبة الذين اساءوا. يعني ثم كان العذاب عاقبة من الذين يسألوا السوء وقال كنتم بيد الله جملة مستأنفة تعليلية يعني لانهم كذبوا بايات الله. فهمت؟ مم. والمعنى سيختلف عزما للاعرابين. في في الاعراب الاول - [01:12:34](#)

ستقول ان التكذيب يؤدي الى الكفر عفا ان المعصية تؤدي الى الكفر. المعصية تؤدي الى الكفر. ما واجب دلالة؟ انه قال ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء. يعني ثم كان عاقبة الذين فعلوا المعروف - [01:12:53](#)

انت الذنب. يعني كان التكذيب عاقبة الذين اذا فعلوا المعصية. فيصح الاستدلال بهذه الاية على قول بعض السلف المعاصي يريد الكفر اي طريق طيب على كل حال يعني المعنى اللي بيقصده هنا هو المعنى الثاني هو ان الذين اساءوا - [01:13:10](#)

نعم اه كان عاقبته عاقبة اسم خبر كان مؤخر مقدم نعم والسوء هو اسم كان. يعني ثم كان السوء عاقبة الذين اساءوا. مفهوم؟ والسوء ده معناه ماذا لاعراب ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء يعني ثم كان السوء - [01:13:27](#)

عاقبة الذين اساءوا العذاب في الدنيا. معناه العذاب العذاب في الدنيا الذي نزل به. اما عن الاعراب الثاني هو ان كذبوا هو اسمه كان سيكون السوء ها معصية. ثم كانت ثم كان التكذيب عاقبة اصحاب المعصية. طيب وقال تعالى - [01:13:52](#)

قوم فرعون فجعلهم فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين السلف هو ما تقدمك زي ما دفعناه سلفا يعني عندما يأتي الآخرون الذين هم نحن ويعرفون تعذيب الله للام السابقة. يكون عبرة. يكون عبرة لنا. نعم - [01:14:12](#)

وذكرهم بايام الله ان في ذلك لا يأتي لكل صبار شكور. ايام الله هي عقوباته التي انزلها باهل الكفر. ده هي ايام الله العقوبات التي انزله الله لاهل الكفر فهمتوا المعنى - [01:14:32](#)

وقال تعالى من قام بالوط وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم وفي موسى. الى قوله تعالى انهم كانوا قوما فاسقين وقال تعالى ولقد جاءهم من الامر من الانباء ما في مصجر - [01:14:48](#)

مستشار يعني ما يخافهم. ما يخوفهم. حكمة بالغة فما تغني ما تنفع النذر عن قوم لا يؤمنون. كما قال تعالى في اية اخرى ما تغني الايات عن قوم لا يؤمنون - [01:15:08](#)

وقال تعالى ولقد اهلكنا اشياء اشياءكم فلنبتكر. بعد الذكر ما حل بكفار اهل الكتاب على ايدي المؤمنين. فاعتبروا يا اولي الله يعني خذوا العبرة. اعتبروا الابصار خذوا خذوا العبرة والايات في هذا كثيرة جدا اضعاف ما ذكرت تنص على ان ما حل بكفار الامم السابقة من العذاب ومن ايات الربوبية مع - [01:15:21](#)

من اعظم علامات الصدق والرسول عليهم السلام وياكدوا هذا اية مطلقا دون ذكر المتعلقين. فلم يقل اية على كذا بل اطلق ليشمل الدلالة على سائر الاصول الايمان اللؤلؤية والنبوة والبعث - [01:15:49](#)

وقد نهت الايات الى ان العلم بهذه الدلالة والعبر يكون من طريقين خبر والسامعين مستند الى ثبوت النقل كما في قوله تعالى الم يأتكم نذر الذين من قبلكم فان الاستفهام هنا انكار لانهم قد بلغتهم اخبارهم وتواترت اليهم وعلموها يقينا. انهم يمرون ببديائهم ها وانكم - [01:16:05](#)

يمرون عليهم مصبحين ديار ثمود وبالليل افلا تعقلون والان اكتشفوها في السعودية كاملة هذه الديار شافوها في الخالي تحت الرمال. رأيتكم هذا؟ في البيوتوب رأيت ماذا نعم حسي وهو ما يشاهد ما يشاهد من اثار هذه الامم المعذبة المهلكة. كما نبه الى ذلك قوله تعالى وسكنتم - [01:16:29](#)

في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم ودرمنا لكم الامثال. وكما في قوله تعالى او لم يروا كنا تأتي ارضا ننقصها من اطرافها ننقص من اطرافها. فيها قولان. القول المشهور عند المفسرين هو المعتمد. او لم يروا ان تأتي الارض ننقصها من اطرافها - [01:16:52](#)

ماذا ينقصها من اطرافها يعني نسلط المسلمين على الكفار فيأخذوا ما بأيديه من الارض. فتنقص الارض التي في ايدي الكفار لا تنقص

الايدي التي في ايدي الكفار وكما في قلبي افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها افهم الغالبون. فقد ذكر ابن كثير في -

[01:17:18](#)

تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في تفسيرها او لم يرى اننا نفتح لمحمد صلى الله عليه وسلم الارض بعد الارض وذكرني الحسن البصري انه قال يعني بذلك الظهور الاسلام على الكفر. ثم قال ابن كثير والمعنى افلا يعتبرون بنصر الله الاولياء على -

[01:17:45](#)

وذلك الامم المكذبة والقرى الظالمة وانجاءه لعباده المؤمنين وكما في قوله تعالى ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر الصوم افلم يكونوا يرونها. وكما في قوله تعالى ان تموت فتلك بيوت - [01:18:04](#)

بما ظلموا. ان في ذلك لايات لقوم يعلمون. وكما في قوله تعالى وقد تبين لكم من مساكنهم ثالثا اجابة الدعوات وكشف الكربات. وقد دل على هذا النوع من دلائل الربوبية قوله تعالى ضمن دلال الربوبية - [01:18:22](#)

وحدانيتي امن يجب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. عيناهم مع الله قليلا ما تذكر ولا شك ان حصول اجابة دعوة المضطر وكشف الكرب عنه بعد رفع يديه الى السماء واستغاثته بخالقه من اعظم الادلة على - [01:18:44](#)

برب قادر سميع بصير رؤوف رحيم بعباده. فان يكثر من الاجابة بالدعاء وحصول عين المدعو به دليل عقلي صريح على اقتران

الاجابة بالدعاء يعني الدعاء الاجابة حدث بعد الدعاء مباشرة. دليل هذا ان الاجابة كان بسبب الدعاء - [01:19:06](#)

وحصول عين مدعوم. يبقى انت دعوت بشيء معين فحصل لك عين ما اردت هذا ذهبان الدليلان على هذا الدليل العقلي حس صريح على وجود السميع المجيب وليعترض على ذلك بعدم حصول الاجابة في بعض الحالات. فانه ليس من شرط صحة هذا الدليل

اضطراب الاجابة في كل حالة استغاثة - [01:19:27](#)

فانه قد توجد موانع تمنع من الاجابة في بعض الحالات. كما ان الحكمة الالهية قد تقتضي احيانا عدم الاجابة العاجلة قد تتأخر الاجابة. فعدم وجود الاجابة في بعض الحالات لا يمنع صحة هذا الدليل. لان هذا الدليل متواتر عند الناس وكل واحد وجده من نفسه -

[01:19:47](#)

كل واحد من نفسه انه حتى الكافر انه في حالة شدة والتراب يدعو الله فالله يستجيب له اما ما يزعمه عباد الاوثان من استجابة لهم فانه لا يخرج من احدي الثلاث. اما انهم يكذبون - [01:20:05](#)

كما دلنا ذلك على ذلك صريح القرآن وما نظن ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة واما ان يكون ذلك استدراج لهم كما قال تعالى والذين كذبوا باياتنا من حيث لا يعلمون. وكما قال النبي - [01:20:21](#)

صلى الله عليه وسلم اذا رايت الله تعالى يؤتي العباد ما يسألون على معاصيهم اياهم فانما ذلك استدراج واما ان يكون واما ان يكون ذلك من تلاعب الشياطين بهم وخداعهم لهم كما في قوله تعالى ان يدعو من دوني الا انا وان يدعو - [01:20:41](#)

الشیطان المرید لعنه الله. وقال لاتخذنا من عبادك نصيبا مفروضا. وقوله هو الثالثة. تلاعب الشياطين بهم ان الشياطين تبدأ في فعل بعض الاشياء لهم عندما يدعوون عندما يدعوون هذه الاشياء الشياطين تقدر عليها - [01:21:04](#)

يعني مثلا ويدعو يدعو الميت يدعو الصنم يدعو القبر ان يجد له شيئا ضائعا. فيأتي الشيطان يجد له الشيء الضائع. فاذا اما ان تكون استجابة استجابة واما ان يكون انهم يكذبون في هذه الاستجابة لما قال الا ان الله قال من اضل ممن يدعو من دون الله. من لا

يستجيب له الى يوم القيامة. واما ان يكون من اجابة ماذا - [01:21:26](#)

اجابة ماذا؟ الشياطين ان الشياطين تعرض له الاشياء الضياع مثلا الثلاث حالات لا رابعة لها. نعم. وليد النشير. ماذا؟ وليد. بريد.

الشیطان البرید هو الشیطان الشدید التمرد عن الله عز وجل - [01:21:51](#)

نعم وان يدعو الى شيطانا بريدا. هل تقصد هذه الاية؟ نعم. المتمرد عن طاعة الله. معنى تمرد؟ خرج عن طاعة لانهم يدعوون ان الجن هم اناث ايناس فكانوا يعبدون الجن - [01:22:08](#)

نحن واذا جاب الله هؤلاء الذين يدعوون بما عندهم من الاجترار لا يدخل في هذا الثلاث سنوات. لا يدخل. يدخل في الاستدراج وكما

في قوله تعالى قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم به مؤمنون. فالיום لا يملك بعدكم لبعث - 01:22:32 نفقة ولا ضارة والشياطين قد تتمثل الكفار من المشركين واهل الكتاب عند دعائهم من يعظمونهم من دون الله. وربما قالت لهم بعد حوائجهم ببعض المعيبات لا يبلغ ذلك اجابة فيما لا يقدر عليه الا الله بحال - 01:23:01

اما اليقين بحصول الاغاثة من الله تعالى للمؤمنين بالمضطرين وباجابة للداعين فانه يحصل ايضا من طريقين طريق السمع وطريق الحس والمشاعر. فمن حضر حادثة الاجابة كانت له حسية مشاهدة. ومن امثلة ذلك ان شاء الله تعالى لانبياؤه واوليائه - 01:23:20 كما قال تعالى عن نوح عليه السلام ولقد نادى نوح فلنعم المجيبون وقال تعالى عنه ايضا فدعا ربه اني مغلوب فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر كثيرا وكما قال تعالى ان ابراهيم الخليلي عليه الصلاة والسلام فانجاه الله من النار - 01:23:40

ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. وقد جاء في الصحيح انه عليه السلام قال حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل. وكما ثبت في صحيح استجاب الله له خرج من النار. وكما ثبت في صحيح البخاري من حديث انس في قصة الاعرابي الذي دخله النبي صلى الله عليه وسلم ليخطب فطلب منه - 01:24:08

فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حتى مطر. ولم يكن في السماء سحب قبل دعائه عليه الصلاة والسلام. فاجابه الله تعالى قبل ان ينزل يديه من دعائه. وده يدل على كما يلي قدرة الله وربوبيته - 01:24:28

هو حديث اجابة الدعاء لا تعد ولا تحصى ولا يزال يحصل من اجابة الله تعالى بالدعوات وتفريج الكربات ما يعلمه اهل الايمان ومن نور اللهم ابصره فهذا كله مشاهد محسوس لمن حضره وباشره. ومن لم يحضره فانه يعلم به من طريق الخبر الصحيح - 01:24:44 اما من طريق الوحي كما في القرآن والسنة وايضا من اخبار الثقات العدول كما في كثير من كتب التواريخ والسير والتراجم الفصل الثاني ادلة توحيد الربوبية مقدمة اعضاء ما يعرف بتوحيد الربوبية ان يقال هو افراد الله تعالى بالخلق والملك والتدبير - 01:25:07 وذلك ان المراد بتوحيد الربوبية هو افراد الله جل وعلا. لانه في الفصل الاول تكلمنا ام ماذا من ادلة وجود الله ووجود الله فرض من افراد الربوبية. التي سيتكلم ماذا عن دلة الربوبية على وجه العموم - 01:25:34

اذا اخذنا الفصل الاول ادلة وجود الله. فذكرنا ادلة ادلة من الفطرة ومن العقل نعم واضح؟ اذا كان لدينا من الفطرة او للعقل ومن الكون نعم المخلوقات الارض السماء هات الارض. دلالات المعجزات. دلالة الدواب - 01:25:49 نعم اجابة الدعوات كل هذه كانت ادلة على وجود الله. لا نتكلم عن ادلة توحيد الربوبية. نعم. ولماذا لم يقال هنا المصريون هو افراد الله تعالى الله تعالى بالخلق والملك والتدبير - 01:26:13

قول الفراولة بافعاله يا عم يا عم بالفعل هو اعم لولا ان يقال بماذا بافعله ولكن هو يرى له بالخلق والملك والتدبير لانه لو قال افراد الله بافعاله سيدخل فيها توحيد الاسماء والصفات. نعم. ويريد ان يفرد توحيد الربوبية عنه - 01:26:31 فاهتم وذلك ان المراد بتوحيد الربوبية هو افراد الله جل وعلا بجميع معاني الربوبية اللغوية والشرعية. ونفي الشرك عنه في اي منهم ويشمل ذلك توحيد الله تعالى في افعاله المتعلقة بمشيئة الخلق والتدبير كما يشمل السائر صفات الربوبية الذاتية كالملك والقوت والقيوم - 01:26:49

والصمدية بل ويشمل سائر الصفات الكمال الالهية باعتبارها من لوازم الربوبية لكن جرى الاستيلاء على جعل الاسماء والصفات اسم مستقلا عن توحيد الربوبية. باعتبار ان الغالب عليه توحيد الرب في افعاله. وعلى هذا التقسيم سيجري البحث فيما يأتي من دلالة - 01:27:12

على الالهية اما الصفات فسأفرض الحديث عنها في الفصل الخاص بالادلة الربوبية بمعنى الخلق والملك والتدبير اما باختصار بعض العلماء في تعريف توحيد الربوبية بانه توحيد الله في افعاله هو من باب التغريب او التقريب. وقد دلت الفطرة على توحيد الربوبية كما دل على - 01:27:33

بوجود الله تعالى وذلك ان اتجاها اتجاه النفوس حال الاضطراب انما يكون الى جهة واحدة وملجأ واحد. لا تلوي انا غيري ولا ترجوا الاغاثة عند سواك. وفي هذا اكبر دلالة على ان النفوس مفضولة على ان ربها - 01:27:58

والقادرة على امرها انما هو رب واحد لا شريك له. وقد مرت بنا الايات القرآنية الدالة على هذا المعنى قوله تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه - [01:28:18](#)

ومن التنبيهات القرآنية الى دلالة الفطرة على توحيد الربوبية ما ذكره الله تعالى من قول نبيه يوسف عليه السلام لصاحبه السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار وان هذا السؤال - [01:28:34](#)

الفترة واستشهاد لها بما تعرفه وتدركه من وحدانية فاطرها. نعم. اذ ليس المراد بالسؤال هذا مفاضلة بين حالين موجودين. فان تعدد الارباب لا خير فيه اصلا. بل ليس له وجود في الحقيقة. بدليل قوله تعالى في الآية التي - [01:28:49](#)
ما تعبدون من دونه الا اسماء يعني لا مسميات لها في الحقيقة. كما ان مجرد الاقرار بوجود الله تعالى لا يكفي لثبوت وصف الايمان للشرعي بنقيم فيه يعني اولا قوله تعالى في الآية يوسف عليه السلام يقول لاصحاب السجن يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير - [01:29:09](#)

لله والواحد القهار. هذه الاعراب متفرقون لا حقيقة لها. ما الدليل الآية التي بعدها انه قال ماذا؟ ان هي الا اسماء سميتها اسماء يعني اسماء لا حقيقة لها اسماء لا مسمى لها. تمام؟ طيب - [01:29:34](#)

في الحاشية. تضمنت هذه الآية بجانب التنبيه الى فطرية التوحيد برهان عقليا وظاهرا. على الوحانية عندك؟ عندك؟ تضامنت هذه الآية بجانب التنبيه على فطرية التوحيد برهانا عقليا وبهانا على الوحي - [01:29:50](#)

الا وهو وصف الواحد بانه قهار الواحد ما تعبدون من دونه الا قال ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار فالواحد هدى برهان عن الربوبية. طب والقهار؟ قال فان القاهرة التام يستلزم الوحدة حيث ان الشركة تلافي تمام القار - [01:30:17](#)

ما معنى القهر هو الغلبة القهر يستلزم الوحدة. لو كان هناك اله اخر معه لقهر لله الاعلى الله الادنى لان القهر لابد ان يكون بالواحد. القهر يستنزل ماذا؟ الوحدة. لان الشركة تنافي القهر. فهمت؟ فهمت؟ مم. نعم - [01:30:40](#)

لأه كما ان مجرد الاقرار بوجود الله تعالى لا يكفي لثبوت وصف الايمان الشرعي لصاحبه. ولا ينفع عند الله تعالى في الآخرة. فكذلك توحيد الربوبية لا يغني عن صاحبه شيئا ما لم يأت بمقتضياته من توحيد اللوهية والعبادة والايمان باليوم الآخر. ووضح الدلالة -

[01:31:00](#)

على هذا واجلها واجلاها ما ذكره الله تعالى عن كفار مكة من اقرارهم بهذا النوع من انواع التوحيد. وذلك في كثير من الايات كقول قل من يرزق من السماء والارض ام من يملك السماء ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدمر الامر -

[01:31:23](#)

وسيقولون الله. وهذا اقرار منهم وقل افلا تتقون ببعض افراد الربوبية. لا يعني هذا الا باقره بجميع الانواع الحاشية ولا تعدي تلك الاجابة الصحيحة انهم كانوا محققين لهذا النوع من التوحيد - [01:31:43](#)

الاقرار به من حيث الجملة شيء وتحقيقه شيء اخر. هذا كلام مهم. مهم لماذا ليبين ان كفار مكة لم يكونوا ها توحيد الربوبية التوحيد الكامل. هذا معنى قل لا تعني تلك الاجابة الصحيحة. سيقولون الله انهم كانوا محققين لهذا اليوم من التوحيد. هم لم يحققوا -

[01:32:01](#)

ان التحقيق غير الاقرار. هم كانوا يقرون والاقرار هذا لم يترتب عليه ماذا؟ عمل عملوا مخالفة اقرارهم عملوا مخالفة اقرارا وهذا معنى قوله فالأقرار به من حيث الجملة ثم اقرؤا به من حيث الجملة. اما من حيث التفصيل ومن حيث - [01:32:24](#)

التحقيق ومن حيث العمل لم يقرؤا بي. ولا حاجة نعم ووجه الدلالة ووجه الدلالة هنا انه مع قوم مقربين بذلك فهم لم يزالوا الشرك. كما دل على ذلك قوله تعالى ومن يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. قال ابن عباس رضي الله عنهما من ايمانهم انهم اذا قيل لهم من خلق السماوات - [01:32:43](#)

من خلق الارض ومن خلق الجبال قول الله وهم مشركون به. فهل ايمانه باللسان امام الربوبية باللسان ولكن هم يشركون به في اللوهية. وكذلك كما ان دلالة القرآن العقلية على وجود الله تعالى تركزت حول الاستدلال - [01:33:11](#)

بمخلوقاته على الخلق جل وعلا. فانها ايضا في الدلالة على توحيد الربوبية قد ارتكزت على المخلوقات. من حيث ان التزامها وصلاحي امرها من فسادها مستلزم لانتفاء تعدد الارباب. يعني نحن مضى معنا ان استدللنا بدلات العقلية - [01:33:27](#) على وجود الله. قلنا وجود الله في الفصل الماضي لان ربوبية الله. نفس الدلالة آ ذكرت في القرآن دلالة على الربوبية بالمخلوقات ايضا. من حيث ان انتظامها انتظام المخلوقات تخالفها يعني مثلا الشمس تشرق في وقت معين وتغرب في وقت معين هذا هو الانضمام دائرة الانضمام دائرة الاتقان التي تكلمنا عنها قبل ذلك. وصلاحي امرها - [01:33:45](#) وعدم فسادها. مستلزم الانتفاء تعدد الارباب. لو كان هناك اكثر من رب لتنازع الارباب وما حدث هذا الانتظام فبيان وجه هذه الدلالة كامل في تقرير هذا التلازم. وما سنبينه ان شاء الله في هذا البحث - [01:34:05](#) ومما يجدر التنبيه اليه ان المتكلمين لا يرون التوقف العلمي بصحة النبوة على العلم بوحداية الخلق. لذلك فهم لا يمنعون من اثباتها بالدلائل السمعية. كما هو الشأن في ثبات وجود الخالق جل وعلا. يعني متكلمون لا يمتنعون من توقف العلم بصحة - [01:34:19](#) بوحداية الخالق. فلذلك لا يمنعون من اثباتها اثباتها ما ترجع اليه شيء. اثبات. وحداية الخالق بالدلائل السمعية كما وتشاهدون في اثبات وجود الخالق جل وعلا يعني هم يقولون الاصل اننا نثبت وجود الخالق وربوبيته بالدلالة العقلية ولا يجوز ويجوز اثباته بالدلالة بالدلالة السمعية. نعم - [01:34:41](#) وقد اتجهت انظار العلماء في الاستدلال العقلي لهذا المطلب الى ما وصفه باثبات الربوبية يعني ثلاث آيات من كتاب الله تعالى لم تكذب تتجاوزها الى غيرها الا وهي قوله تعالى في سورة المؤمنين ما اتخذ الله من ولد وما كان - [01:35:05](#) من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولا على بعض ما لا بعد. سبحانه الله عما يصفون. من هذا الآية سيادة الكلام عليها في الباب حثتكم بالتفصيل لكنني اذكر الدليل فيها - [01:35:23](#) يعني واحد منهم لا اراد ان الاخر. هناك ثلاث احتمالات يريدوا اول احتمال ماذا؟ ان يذهب كل اله بما خلق. يقول خلق السماوات انا لي السماوات الاخر خلق الارض يقول انا اليه الارض. فلا يكون لك اتساق في الكون - [01:35:37](#) يأتي اله الارض يقول اردنا من السماء يقول لا يوجد ماء مثلا هذا احتمال الاول. الاحتمال الثاني ماذا؟ ان يعلو بعضهم على بعض. ولو علوا بعضهم على بعض الذي علي عليه لن يكون اله - [01:35:58](#) بالحق. هل يسمى الصبر والتقسيم؟ يسمى دليل التمام وعدسات الكلام عليه فاذا ذكر ثلاث احتمالات باطلان فلا يبقى الاحتمال الثالث الذي سكت عنه. وادي طريقة القرآن في السبل والتقسيم. يذكر الاحتمالات الباطلة - [01:36:14](#) ويذكر عن الحق لله مفهوم يسكت عن الحق اللي له مفهوم من الكلام. مثل قوله تعالى مثلا ام خلقوا من غير شيء الا ما هو الخالقون الاحتمال الثالث ان الله الذي خلقه. ذكر الاحتمالين الباطلين وسكت عن الثالث - [01:36:31](#) اذا لذهب كل اله مما خلق. هذا الاحتمال الاول نعم. ولعل بعضهم على بعض. هذا احتمال الثاني. سبحانه الله عما يصفون عما يدعون عما يشركون. وقوله تعالى في سورة الانبياء لو كان - [01:36:44](#) فيما اله الا الله فسدت ففسحان الله رب العرش عما يصفون. لو كان فيهما اي في السماوات والارض. سيأتي بالتفصيل يتكلم على هذه الايات. نعم الا الله لفسدت يا اللي فسدت السماوات والارض بعدم ماذا؟ بعدم الاتقان وعدم الاحكام - [01:36:57](#) فسبحان الله رب العرش عما يصفون. وقال تعالى في الاسراء قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. ما معنى ان طغوا الى ذي العرش سبيلا - [01:37:12](#) ارادوا ان يصلوا الى الله ليقهره. وهذا لم يحدث. اله واحد. سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. فعلوها هنا علوا مال علو القدر وعلو القهر اما الآية الاولى فلا خلاف في دلالة على هذا المطلب - [01:37:22](#) صرحت بذكر الخلق هو الذي من اظهر معاني الربوبية وان كان هناك تباين بين كلام العلماء في كيفية تقرير دلالتها. اختلاف يعني سيأتي ذكره في المبحث القادم. واما آيات الانبياء والاسراء - [01:37:38](#) فانهما محل خلاف بين من تكلم في دلالتها وبعض اهل السنة على ان الايتين بسوقتان لتقرير توحيد العبادة. وهذا هو الصحيح هذا

هو الصحيح. والمتكلمون وبعض اهل السنة يجعلون ودالتين على توحيد الربوبية مثوقتين لتقريرك يأتي المؤمنون - [01:37:52](#) يعني الانبياء وآيات الاسراء لو كان في مآلها انت تتكلم عن الالهة ليت اتكلم لدى الرب. طب لو قلنا ان هذه الاية مسوقة لتقرير توحيد الالهية؟ سيكون فيها كذلك مدى اثبات توحيد الربوبية لان توحيد - [01:38:09](#) الالهية يتضمن توحيد الربوبية. واضح هذا؟ وبعض العلماء قالوا لا يأتي الاسراء وايات الانبياء كايات المؤمنين. كايات المؤمنين. وهي قوله تعالى ما اتخذ وما كان معهم اله لتوحيد الربوبية. وللتحقيق في هذا الخلاف وحتى نقف - [01:38:26](#) على الدليل العقلي الشرعي على توحيد الربوبية لابد لنا من تفصيل القول حول معنى كل من الايات الثلاث. ومعرفة مدى التطابق والتباين بين دلالتها. وهذا مبحث مهم جدا وممتع لما كان المتكلمون يرون ان دلالة الايات الثلاث هو دليل التمانع المشهور عندهم يعني يمتنع وجود اكثر من الاله لاننا وجدنا ان الكون لم تنع في فيه الفساد - [01:38:43](#) ويقررونها بذلك كان لابد لنا اولا بعرض هذا الدليل في سورة المتعددة. ومعرفة ما وجه اليه من نقد ومجيب به عن ذلك. وذلك لنعلم تفصيلي كلامي عدد الايات الثلاث مدى صحة نسبة بينها وبين دليل المتكلمين. وليتجهوا اليها ما اوجه اليها من اعتراضات يعني خلاصة الكلام يعني. اننا سنتكلم في المبحث القادم - [01:39:05](#) عندي التمام. وانا هذه الايات تتكلم عن اثبات الربوبية ام اثبات الالهية. ولو قلنا انها تدل على اثبات الالهية. الاعتراضية التي وجهت الى هذا عند اهل السنة والجواب عنها. هذا سيتكلم عنه في المبحث الاول هذا دليل تبارح - [01:39:27](#) عند متكلمين وبعد ذلك بعد هذا المبحث يتكلم عن دلالة القرآن نقف هنا عند هذا المبحث - [01:39:45](#)